Copyright © King Saud University

بيان لما يرثونه وتقييد للوارثه بعد اطلاقها تفخيما
لها وتأكيدا وهي مستعارة لاستحقاقهم الفردوس
من اعمالهم وان كان بمحض وعده مبالغة فيه
وقيل انهم يرثون منازل الكفار منازلهم فيها حيث
فوتوها على انفسهم لانه تعالى خلق لكل انسان
منزلا في الجنة ومنزلا في النار هم فيها خالدون
انث الضمير لانه اسم الجنة او طبقتها الاعلى ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من خلاصة سلت
من بين الكدر من طين متعلق بمحذوف لانه صفة
لسلالة ومن تبعيضية او بمعنى سلالة لانها في معنى
مسلولة فتكون ابتدائية كالاولى والانسان ادم
خلق من صفوة سلت من الطين الجنس فانهم خلقوا
من سلالات جفلت نطفا بعد ادوار وقيل المراد
بالطين ادم لانه خلق منه والسلالة تطفته
ثم جعلناه ثم جعلنا نسله فحذف المضاف نطفة
بان جعلناه منها او ثم جعلنا السلالة نطفة
وتذكير الضمير على تأويل الجوهر والمسلول او الماء
في قرار مكين مستقر حصين يعني الرحم وهي في الاصل
صفة للمستقر وصف به للمبالغة كناية عنه
بالقرار ثم خلقنا النطفة علقة بان احلنا النطفة
البيضاء علقة حمراء فخلقنا العلقة مضغة

والثاني على تقدير مضاف والذين هم لفروجهم حافظون
لا يبذلونها الا على ازواجهم وما ملكت ايمانهم زوجاتهم
او سريا تهم وعلى صلة لحافظون من قولك احفظ علي
عنان فرسي وحالي حفظوها فكانوا لا يحولا لا في حالة
الروح او النسرى وانما قال ما لجراء للمسايك مجرى
غير العقلاء او ان الملك اصل شايع فيه وافراد ذلك بعد
تعميم قوله والذين هم عن اللغو معرضون لان المباشرة
اشهى الملاهي الى النفس واعظمها خطرا فانهم غير
ملومين على ذلك فمن ابتغى وراء ذلك المستثنى فاولئك
هم العادون الكاملون في العدوان والذين هم لاماناتهم
وعهدهم لما يؤتمنون عليه ومعاهدون من جهة الحق
او الخلق راعون قائمون بحفظها واصلاحها وقرأ
ابن كثير لاماناتهم على الافراد لامن الالباس ولانها
في الاصل مصدر والذين هم على صلواتهم يحافظون
يواظبون عليها ويؤدونها في اوقاتها ولفظ الفعل
فيه لما للصلوة من التجدد والتكرر ولذلك جمعه غير
حمزة والكسائي وليس ذلك تكريرا لما وصفهم به اولا
فان الخشوع في الصلوة غير المحافظة عليها وفي تصدير
الاوصاف وختمها بامر الصلوة تعظيم لشانها
اولئك الجامعون لهذه الصفات هم الوارثون الاحقاء
بان يسموا وارثا دون غيرهم الذين يرثون الفردوس

بيانها